

كلمة السيد الرئيس محمد أنور السادات

في مؤتمر اتحاد الجامعات العربية

في ٧ فبراير ١٩٧٣

الإخوة أعضاء المؤتمر العام الثاني لاتحاد الجامعات العربية

يسعدني باسم مصر كلها ان أرحب بمجمعكم هذا الذي تحيط به قلوبنا جميعا بالتقدير والإعتراز والأمل ، في القاهرة ، التي احتفلت منذ اعوام قليلة بالعيد الألفي لجامعة من أقدم جامعات الدنيا وأعرقها ، جامعة الأزهر التي ظلت طوال الف عام منارة للهدى والمعرفة وللبحث

وأري ، بعد ذلك من واجبي ان اقف بكم ومعكم أمام المعني الكبير الذي يمثله إنعقاد هذا المؤتمر في هذا المنعطف الحاسم من تاريخ الأمة العربية كلها ، ذلك ان إدراك طبيعة المرحلة التي نعيشها في العالم العربي لابد ان يكون بين أعيننا جميعا ونحن ندبر لأنفسنا ونخطط لشعبونا

الامة العربية - أيها الاخوة تمتحن هذه الأيام امتحاناً رهيباً في معركتين ضاريتين . معركة مع التخلف - في عصر تغيرت فيه من حولنا الدنيا ، وقفزت أكثر الشعوب بالعلم وبالخبرة وبالتنظيم ، قفزات نقلتها من عصر الي عصر آخر جديد تماما .. ورغم الجهود المضنية والصادقة التي تبذل في كل بلد عربي . فلا تزال اكثر شعوبنا واقفة علي اعقاب العصر . ولا تزال - رغم ضخامة الإنجازات في بعضها قاصرة عن ملاقاتة مستوي الطموح العربي .. اما المعركة الثانية فهي معركة عدوان مكر تلتقي فيه اكثر من مصلحة ، ويتعاون فيه علينا أكثر من حليف يعرفون جميعا ماتنطوي عليه الأرض العربية من كنوز ومصادر للخير والنماء ،

ومايزخر به العمل العربي من قدرة وخبرة ، وما تمتليء به النفوس العربية من اصرار علي اللحاق والسبق ، ويعزمون ان التقاء هذه العناصر كلها من شأنه ان يفجر في هذه المنطقة من العالم طاقة لاحدود لها . وإن هذا التفجير حين يتم فسوف يكون لنا ولهم شأن غير الشأن الذي يحبون . لذلك كان التآمر ، وكان العدوان ، وكانت محاولات التجزئة ، ومحاولات احتلال الأرض ، ومؤامرات إحتلال النفوس . ولعبت الصهيونية العالمية دورها المعروف لخدمة هذا التحالف العدواني ، وجزءا منه ، وطلبة له ، وشريكاً فيه . وكان ماكان من عدوان عسكري متكرر باركه وشارك فيه الاستعمار العالمي . ووقف العالم العربي كله يواجه الإمتحان الرهيب لإرادته ولصلابته ولقدرته علي خوض معاركه بسلاح العصر عند هذا المنعطف - ايها الاخوة - وفي خضم هاتين المعركتين الضاريتين ينعقد هذا المؤتمر الثاني للجامعات العربية والجامعات ولعلمك توافقوني علي ذلك هي مصنع السلاح الرئيسي للمعركتين معا فالعالم كله راغب في التقدم ، حريص علي سبق . ولكن الشعوب لم تعد قادرة علي أن تتال من ذلك إلا بقدر نصيبها من العلم والخبرة والتنظيم الا بقدر ماتسند ذلك كله برؤية واضحة لطبيعة العصر ، وصلابة لاحدود لها ، وتصميم لاآخر له لخوض المعركة ، ودفع ثمنها . تطلعا إلي النصر .

ايها الاخوة

ولنذكر جميعاً ان الجامعة لم تعد قصراً من قصور الثقافة شعاره العلم للعلم ، بل صارت جزءا نابضا من كيان عضوي حي ، يغذيها وتغذيه ، ويعطيها لتعطيه . ويحل لها مشاكلها ، لتحل له مشاكله .. ولكن قضية

الجامعة والمجتمع هي احدي القضايا التي أطمع ان تدخروا لها وقتا في لقاءكم هذا ... ثم لنذكر بعد ذلك ان الجامعة كما تمدنا بالخبرة وتزودنا بالمعرفة ، فانها تصنع الرجال وتصون القيم ، وتحدد ملامح الانسان حامل سلاحنا في كل معاركنا .. ان قضية التربية لم تعد في ظروف أمتنا العربية قضية عابرة من قضايا الإصلاح ، وإنما صارت قضية القضايا في مواجهة كل التحديات بما تتيحه من ميلاد الانسان العربي الجديد العارف بذاته . الملتزم بقيم حضارته ، والمزود بأسلحة العصر وخبراته ، القادر بعد ذلك كله - علي حمل الرسالة الخالدة التي وكلها رب هذه الأمة اليها .. رسالة تعمير هذا الكون بالعلم والإيمان .. وترشيد حركة الانسانية كملها بالحق وبالعدل وبالهدى وبالسلام

فليكن الله معكم بتوفيقه .. وليكن مع امتنا كلها بعونه وتأييده ونصره

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته